

الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم

خطاب

الرئيس جمال عبد الناصر

في

اجتماع اللجنة العامة للمواطنين من أجل المعركة

يوم السبت ١١/٤/١٩٧٠



أيها الاخوة

- ← أرحبُ بكم / في مجالِ المسؤولية
- الكبرى / في النضالِ الوطنيِّ المعاصرِ ..
- وأرجو لهذه اللجنة العامة / للمواطنين
- ← من أجلِ المعركة / توليداً في
- ← مهتياً / يتنامياً مع جماعة هذه
- المهمة .. ومع الضرورة القصوى
- لإنجازها ..

وَلَدَيْ مَلاحِظَاتٍ في الهِدَايَةِ

- ← أرى أنَّهُ أَطْرَحُهَا .. لَكِنِّي نَدْخُلُ

بعد ذلك في اسم الموضوع //

اللاحظة الأولى . أن هذه اللجنة

كان يجب في الحقيقة أن تبدأ
أعمالها منذ وقت طويل // ..

تشكيلها تأخر، لعوامل كثيرة .. وإن ←

كان يجب أن أفترون أن توفى ←

تأجيلها وقد ساربتنا، لمعلينا جاء

في أتمير الأوقات تماماً // لأنه

جاء في وقت تجاوزت به

الأمور حدود قصور المركبة أولاً //

أول الاستعداد لها 'سبأ'. عمومًا
 بعد ظروف يونيو ١٩٦٧. .. التي
 لا أرى حاجة إلى، وإلى
 العودة إليها. //

جاءت توقيت قيام اللجنة وبدء
 ممارستها لمطبخ في أنسب ←
 الأوقات، نملًا / .. بينما المعركة
 دائرة. لم تلتئم، ذروتها ←
 بعد. .. ولكن غطت وفي إطلاق ←
 النار قد سقط تمامًا. // وللإنصاف

- ← نَبَأٌ هَذَا الْخَطُّ لَمْ يُكُنْ
- ← قائماً أبداً / .. لأنَّ المندوبَ لَمْ
- يَقْبَلْ بِهِ // .. وكانَ رَمَنَ جَانِبِهِ
- مِصْرًا عَلَى مَوَاطِنِ إِطْلَاقِ النَّارِ //
- ← وكانَ يَنْتَهِزُ نَرْصَةً ظَرْوِيًّا بَعْدَ
- النَّكْبَةِ / لِجَعَلِ إِطْلَاقِ النَّارِ
- رَمَنَ جَانِبٍ وَاحِدٍ // .. وَالِدَلِيلُ الْحَقُّ
- عَلَى ذَلِكَ / هُوَ مَا شَهِدْتَهُ
- ← مَدُنُ الْقِتَاةِ / الَّتِي تَحَلَّتْ عَذَابًا
- مُحِبَّبًا / لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلِيمَ بِأَمَارِهِ
- ← وَالْأَمْرُ مِنْ شَيْءٍ عَلَى الطَّبِيعَةِ / أَنَاؤُهُ
- الْمُدْبِرَةُ // ..

والملاحظة الثانية /.. أننى ترددت

قبل خروج اجتماع هذه اللجنة /..
 ومع رغبتي العديدة لى لقل ←
 مثل هذه الجموع المتنازعة من
 المواطنين .. لقد كان رأيسى أن
 تبدأوا معكم بقرة الاندفاع المختزلة ←
 لديكم من احساسكم بظروف
 الوطن ومن حياتكم لى وسط
 مواطنيه //..

لم اكن اريد أن يكون ←

هناك تحديدٌ مُبَقُّوْ، لِمَا يَجِبُ
 أَنْ تَعْمُوا بِهِ / .. وَلَا كَمَا أُهْدُوْ
 أَنْ يُضَاعَ، بِتَعْيِدِ / أَوْ بِغَيْرِ تَعْيِدِ
 بِطَارُءٍ عَلَى مَلِيكِهِ / .. يَكُونُ رِسْمٌ ←
 شَائِبِ / أَنْ يُمُوقَ / أَوْ يَهْدُ مَنْ
 حَرَكَةُ / يَخْطُرُ لَكُمْ التِّيَامُ بِهَا
 وَتَتَمَوَّرُونَ وَجُودَ مَحْظُورٍ عَلَيْهَا //

وَلَى أَيْ حَالٍ / .. نِيَانٌ هَذِهِ ←
 النُّقْطَةُ بِالذَّاتِ / كَانَتْ بَيْنَ دَوَائِمِي ←
 لِي النِّهَايَةَ / حِينَ قَلْبَتُ تَهْوَلُ ←

دموعكم رالى هنا .. على كل
 تردد ؟ قد أكون أحسنت به //
 وسوف أشرح ذلك حينما نتقل
 الى صميم الموضوع ..

أيها الاخوة /

ان صميم الموضوع / لا يحتاج
 منا الى بحث كبير .. لأن
 حقائقه العظمى واضحة أمامنا ..
 مريسة كثر الشمس ..

صمم الموضوع أن شعبنا ←
 المصري .. وأمتنا العربية .. كلاهما
 يخوض الآن معركة حياته ومستقبله .
 معركة استقلاله وحرية .. معركة
 حفيه في التطور السياسي والاجتماعي .

وهو يخوض هذه المعركة
 في مواجهة قوى شرسة ضاربة
 عقره الحياة والمستقبل والاستقلال والحرية
 وآمال التطور السياسي والاجتماعي . //

وشعبنا المصري .. وأمتنا العربية .

كلامها .. ليس لديه دليل من ←
 كُطِلَ المعركة // .. لهذه المعركة
 نُوذِرَتْ عليها نُوذُرًا / .. ولم يكن ←
 غريبًا / أن جاءت هذه المعركة
 سنة ١١٦٢ / .. وإنما الغريب أن
 هذه المعركة / لم تُنكره قبل ←
 ذلكَ عليهما //

وَمِنَّا الصِّيرِي / .. وَأَمْتِنَا العَرَبِيَّةُ ..
 كلامها / .. طَالِبٌ بالنصرِ نِسْ هذه ←
 المعركة / .. ليس لأنَّ النصرَ هو ←



الرئيس

- ١٠ -

تأزناً، لما حدثت في سنة
١٩٦٧ .. ولكن لأن النصر هو
بأبنا الوحيد / الى كل ما ←
أسلت في من القيم الغالية /
نم الحياة والمستقبل / والاستقلال /
والحرية / والطور السياسي والاجتماعي //

هذه هي صورة المعركة /
التي تعرضها الآن بكل بساطة / وكل
أمانة في نفس الوقت //

نحن لا نقاتل، لننزد / .. ولكن

نقاتلُ، لنحمرُّه /

ونحنُ لا نقاتلُ، لتتوسع / .. ولكن

نقاتلُ، لنحمرِّي / ..

ونحنُ لا نقاتلُ، من أجل

صنعِ حدودٍ جديدةٍ، لأوطاننا / ..

ولكن نقاتلُ لأنَّ حدودَ أوطاننا -

هي أقدامُ حدودِ ممتلكاتِ الإنسانية

وممتلكاتِ التاريخ / - تتزحفُ الآن، ولكن

يريدُ أنْ يفتحَها / .. وأن يفتحَها ←

كلُّ نواتنا عليها / وكلُّ آمالنا ..

ونحنُ لا نقائلُ، للإبادة / .. ولكن
 نقائلُ حتى لا نتموّسُ، للإبادة // ..

ليسَ هناك على امتدادِ
 الكرة الأرضية / .. ولا على طولِ
 حياةِ الجنسِ البشريِّ لها / .. قالُ ←
 أكرمَ عدالةً / وأكرمَ مشروعيةً، من
 هذا القتالِ // .. ونوقِ ذلكَ فهو
 قالُ لم نبدأهُ / .. وإنما نرضِ
 علينا / .. وليسَ علينا / - كما أنه
 ليسَ أماننا -، إلا أن نيفدَ / كما ←

تَفِيذُ - وَكَمَا وَقَعَتْ كُلُّ الشَّعْبِ ←
 الْحُرَّةُ / - قَالَا } وَاشْتَبَالًا حَتَّى ←
 النصر //

لَكُنَّا - أَيَا الْأَخْوَةَ - نُخَطِّئُ } لَو
 تَعْمُورَنَا أَنَّنَا نُوَاجِبُهُ إِسْرَائِيلَ وَحَدَهَا /
 لِأَنَّ وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ } مَا هُوَ أَكْبَرُ
 كَثِيرًا مِنْ إِسْرَائِيلَ // .. وَالذَّلِيلُ عَلَى
 ذَلِكَ أَيَّامًا } أَمَّا مِيؤِنَا / .. بِيَانُ
 الْمَخْطُطِ الَّذِي نُوَاجِبُهُ } أَوْسَعُ مِنْ
 مَقْدَرَةِ اثْنَيْنِ وَنِصْفٍ مِثْلَيْنِ إِسْرَائِيلَ /

- بَلْ إِنَّهُ أَوْسَعُ مِنْ حُرُوكَةِ
 الصهيونية العالمية / ودعاواها وواردها ١٠٠ /
 وَأَنَّ هَذَا الْخَطُّ - كَمَا يَتَّجِعُ
 لَنَا مِنْ اتِّعَاعِ مَدَاهِ - يَحْظِي
 بِتَأْيِيدِ نِظَامِ السَّيْطَرَةِ الْعَالَمِيَّةِ / لِقَوَى
 الاستعمار //

- ولس الحيلة / .. لِيَأْتِيَ مَا نُوَاجِهُهُ
 مباشرة / لِيَسِيْرَ مِيْدَانِ التَّحَالُفِ .. أَيْ
 إِسْرَائِيلَ .. وَمَا يَحْنِدُ إِسْرَائِيلَ بِمَاسْرَةٍ
 أَيْ حُرُوكَةِ الصَّهْيُونِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ / .. وَأَنَّ

هو الظهور والأداة، لتتبين حَسَطَطِر ←
 نظام السيطرة الاستعمارية العالمية //

انَّ شاهمة وقائع سنة ١٩٦٧ / عَشِيرُ
 ذلك بجلاء .. /

وشاهمة ما تلا وقائع سنة
 ١٩٦٧ .. وحتى الآن .. عَصَمًا مَا

يبدو من تصرفات السياسة ←
 الأمريكية .. يُكْتَفَى ذلك أيضًا ←
 بجلاء .. //



الرئيس

- ١٦ -

ان الولايات المتحدة الامريكية / مومت قهبة
المدون علينا سنة ١١٦٢ / نبي متاهات
المشروعات والميخ / مما أدى بالأمم المتحدة
الى أزمة الوقوع نبي تاتين / حين قرار
وقد اطلاق النار / وفي نفس الوقت
المجيز من اصدار قرار مواز له
بضربة الانحساب ٠

نم ، ان الولايات المتحدة الامريكية بند ←
ذلك كانت هي الطرف الذي دخل
امانا / نبي سلم التصادم المعكيري ،

(يتبع)



كَمَا آمَنَّا نِي اسْتَعْدَادِنَا مَرِحَلَةً، كَمَا
ثَامِرًا هُمْ، بِمَدِّ اسْرَائِيلَ، بِمَا يَكْتُمُهَا، مِنْ
مُوجِهَةِ اسْتَعْدَادِنَا // بَلْ، وَإِنَّهُمْ يَقْصِدُونَ، وَالسَّ
أَبَدًا، مِنْ ذَلِكَ، نِيَا تَشْهَدُ بِهِ تَصْرِيحَاتِهِمْ //
...، وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ - كَمَا يَقُولُونَ - أَنْ
يَحْفَظُوا لَهَا، بِالتَّشْرِيقِ الْعَمَكِيِّ عَلَيْنَا //

وَأَسْدَادُ اسْرَائِيلَ بِطَائِرَاتِ الْفَاتِحِ الْأَمْرِيكِيِّ،
وَنَرَى هَذِهِ الطَّائِرَاتِ، وَتَوَقَّيْتُ تَرَارَ تَمْلِيحِهَا
لِاسْرَائِيلَ، وَبِمَوَاجِدِ التَّسْلِيمِ، كُلُّهَا أَدَلَّةٌ
قَاطِعَةٌ لَا تُبْقِي، لِأَحَدٍ نُرْصَةً، لِلْإِجْتِهَادِ //



من ذلك كله تستخلص حقائق ←
أساسية /

١ - أننا في وسط معركة، بالنسبة ←
لنا حامية //

٢ - أنه لا بد لنا من غرض ←
هذه المعركة كسريرة حياة ومستقبل //

٣ - أنه لا سبيل لأماننا في هذه ←
المعركة فإبصر أن نتصير بما يمنع
المدد من تحقيق أهدافه //

٤ - أن المعركة عنيفة، لأن مدى الصراع ←
فيها واسع //



٥ - أَنَّ المعركة طويلةٌ لِأَنَّ القُوَى التي
تخوضها ضِدْنَا تملكُ وسائلَ الاستمرارِ
وَلَنْ تَيْأَسَ بِسرعةٍ ۥ

أيها الاخوة /

على أرضيةِ هذهِ الحقائقِ الأساسيةِ
يَجِبُ أَنْ نَدْعُوَكُمْ أَنْ وَجِئْتُمْ فِي قِيَمِهِ /، ذَلِكَ
لِأَنَّ المعركةَ لَيْسَتْ جِهَةً التَّكْوِينِ /،
وَأَمَّا المعركةُ فَهِيَ الوَطَنُ بِأَسْرِهِ
وَهِيَ الأُمَّةُ مِنْ المَحِيْطِ بِالسِّيَاحِ
الخليجِ ۥ

(يتبع)

ولقد اجتزنا مرحلة مهمة / لى
 هذه المرحلة / ونحن نعتقد أن جرد ←
 وفتحنا / بفتح كـ / أنواع الضغوط التي
 وجهت / إليها / معركة / سياسية / واقتصادية
 ونفسية / هي خطوات "أكيدة" على طريق ←
 النصر /

ولكننا نقف الآن / على أبواب
 مرحلة جديدة / نستكمل بها الطريق ←
 الى النصر //

وهذه المرحلة الجديدة سوف تكون
 أمعب الراجل وأفق الراجل وأخلفه
 بأسباب التضحية والتحمل والاستعداد بتبؤل
 مخاطرة بنير حدود //

وواجبكم أها الإخوة أن تبدلوا كل
 ما تستطيعون من الجهد للمعاناة على
 مواجهة هذه المرحلة الجديدة التي يجب
 أن تخوضها جماهير الشعب كله .. الرجال
 والنساء وحتى الأطفال .

كُلُّ مَنْ فِي هَذَا الرُّبْعِ
يَجِبُ أَنْ يَحْتَمِلَ مِنْ الْآنَ وَالسَّي
طَانَةِ تَعَالَى . //

ولستُ اريدُ أَنْ أُسْتَيْفَرَ فِي شَيْءٍ
الطَّرِيقَةَ الَّتِي يَتَعَمَّنُ عَلَيْكُمْ بِهَا أَنْ
تَهْفُوا بِهَذِهِ السُّؤْلِيَّةِ - وَذَلِكَ مَا أَتَرْتُ
إِلَيْهِ سَابِقًا - وَإِنَّمَا أريدُكُمْ أَنْ تُعْطُوا
لِكُرُوبِكُمْ وَأَنْ تُتَقَدَّمُوا لِمَا تَحْتَمِلُهُ أَمَانَتُكُمْ
بِكُلِّ مَا تَسْتَطِيعُونَ . //

وَإِنِّي لَأَفْحُ رَأْيَ هَذِهِ اللُّجْنَةِ

رؤساء عيالات، كل ما أسطح مواطني
 وكل ما لدى من سطات
 كسول //

ولقد كان قراره بتعيين
 أحمد الوزان أميناً لهذه
 اللجنة هو تمثيل الاتصال بس
 بالوزان //

كذلك فإن الوزير الذي كلف
 بهذه المسؤولية، يتحمل عليه أكثر
 ما يتصل بالمواطنين والمركبة //



الرئيس

- ٢٤ -

انَّ القِراءَةَ المِملَحَةَ عَلَى الجِبهةِ تَبْذُلُ
جَهْدًا هائلًا .

وَتُوهَّ الأنتاجِ نِسِي هَذَا الوطنِ / والثغراتِ ←
نِسِي الصناعاتِ / والزراعتِ / والاقتصادِ / تَكَثَّرَتْ بِإعطاءِ
الوقتِ المادِي، لِطَلْبِ المِوردِ . //

وجاهِزِ الشعبِ / كَانَتْ دائِمًا وَمَا نَزَالُ / مِنْذُ

يَوْمِي ١٠ ، ٩ ، ١٠ يونيو / هِيَ الطائِفَةُ الهائلَةُ

رَأَى كُلَّ شَيْءٍ نَمَّ تَحْقِيقُهُ / أَوْ يَجْرِي ←
تَحْقِيقُهُ . //

(يتبع)

ولكن الوقت قد حان / لشيء من
 توزيع واجبات المعركة / محددًا ومخططًا // وليس
 هذا تصل مسؤوليتكم / بمسئوليات غيرها / ليس
 هذا الوطن / تحمل رسالة المعركة / بكل
 ما تطوى عليه //

أيها الاخوة /

قد توقعون / مني / وقد يتوقع مني
 غيركم / أن أنهر / إلى العليات / التي
 تجرى ضد المواطنين / بواسطة العدو / بواسطة
 الذين / زودوه / بأدوات الإرهاب / .

وَأَنَا أَمْرٌ أَنْ هَذَا الْمَوْضِعَ نِيسِ ←
 أَنهائِكُمْ نِيسِ أَنهَانِ كُلِّ مِوَاتِنِنَا دَاغِلُ
 الْوَطَنِ الْمَرْيُ نِيسِ ائْتِدَادِ أَرْضِ الْأَمْنَةِ ←
 الْعَرَبِيَّةِ /

وَلَكِنِّي لَنْ أَنْفِضُ نِيسِ هَذَا الْحَدِيثِ /
 ، وَأَنَا نَبَلُ مَشِيئَةِ اللَّهِ ، فِيمَا نَفَحْنُ بِهِ ←
 مِنَ الْأَلَامِ ، وَلَكِنَّا نَتَبَقُّ ثِقَةً كَامِلَةً نِيسِ
 مَشِيئَةِ الْعَدْلِ الْإِلَهِيِّ ، وَنُؤْمِنُ ، بِإِيمَانًا لَا يَتَمَزَعُ /
 نِيسِ أَنَا سَنَكُونُ يَدَ هَذِهِ الْمَشِيئَةِ نِيسِ ←
 (يَتَبَقُّ)



العدل الإلهي حينما تجي اللحظة ←
النايبة /

سوف تجي اللحظة / التي نرد فيها
ثالثين ، يقين الصادقين : " وما ربك إذ ربيت
ولكن الله رمى . "

أيها الاخوة /

نلتخيرا مسؤولياتكم / وليعمل كل مواطن ←
مننا مسؤوليته / ولننطلق إلى حيث لا خوف ←
ولا جزع ... إلى حيث لا تردد ولا وهن .
(يتبع)

الى حيثُ نَمَرُ الله (للمجاهدين العابرين ... ←

الأقوياء (القادرين على حمل أمانة)

مشيئة المدد الألهي .

/// والسلام عليكم ورحمة الله //